MESR
منار الشرق للدراسات والأبحاث
Manar Elsharq for Studies & Research
Middle East Journal
of Educational and Psychological Sciences
Homepage:
http://meijournals.com/ar/index.php/mejeps/index
مجلة الشرق الأوسط
للعلوم التربوية والنفسية
ISSN 2789-1828

مهارات الكتابة الوظيفية وعلاقتها بالذكاء اللغوي

لدى طلاب المرحلة الثانوية بجمهورية تشاد

عبد السلام النور محمد

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

استلام البحث: 28/11/2024 **مراجعة البحث: 02/12/2024** **قبول البحث: 10/02/2025**

ملخص الدراسة:

هدف البحث إلى تعرف مستوى مهارات الكتابة الوظيفية وعلاقتها بالذكاء اللغوي لدى طلاب المرحلة الثانوية بجمهورية تشاد، ولتحقيق هدف البحث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقام الباحث بإعداد قائمة بمهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، وتم بإعداد قائمة بمهارات الذكاء اللغوي المناسبة لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، كما تم إعداد اختبار مهارات الكتابة الوظيفية، واختبار مهارات الذكاء اللغوي ثم التأكد من صدقهما وثباتهما، واختار الباحث عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي بلغ عددهم (67) طالبا وطالبة، وتم تطبيق أداتي البحث عليهما وتم رصد النتائج ومعالجتها إحصائيا وأسفرت عن النتائج الآتية: مستوى مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بلغ (19.69) وهي قيمة متوسطة، ومستوى مهارات الذكاء اللغوي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بلغ (10.15) وهي قيمة ضعيفة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين إتقان الطلاب لمهارات الكتابة الوظيفية وبين مستوى الذكاء اللغوي

الكلمات المفتاحية: الكتابة الوظيفية، الذكاء اللغوي، المرحلة الثانوية.

Abstract

The research aimed to identify the level of functional writing skills and their relationship to linguistic intelligence among secondary school students in the Republic of Chad. To achieve the research goal, the descriptive analytical method was used, and the researcher prepared a list of functional writing skills among third-year secondary school students, andA test of functional writing skills and a test of linguistic intelligence skills were prepared, then their validity and reliability were verified. The researcher chose a sample of second-year secondary school students, numbering (67) male and female students. The two research tools were applied to them, and the results were monitored and processed statistically, resulting in the following results: The level of functional writing skills among second year secondary school students reached (19.69) It is an average value, and the level of linguistic intelligence skills among second year secondary school students reached (10.15), which is an average value, and there is a positive correlation between the students' mastery of functional writing skills and the level of linguistic intelligence, and in light of these results, it was recommended. Paying attention to developing functional writing skills among second year secondary school students because of its positive impact on effective, linguistic, communication.

Keywords: Sustainable development technical concepts.

مقدمة البحث:

للغة أهمية كبرى في حياة الأفراد والمجتمعات؛ إذ تعد وسيلة تواصلهم بعضهم مع بعض، ابتداءً من الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، وصولاً إلى التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وتلبية احتياجاتهم، ومن خلالها تنقل الثقافات والعلوم عبر العصور من جيلٍ إلى جيل.

ومن الجدير بالذكر أن إتقان اللغة العربية يتطلب إتقان مهاراتها المتمثلة في مهارة الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة، وتعتبر الأخيرة "من أهم ما أنتجه عقل الإنسان، فهي أداة لحفظ التراث ونقله، وأداة للتسجيل والإثبات" (محارمه، 2012، ص. 2).

وتحتل مهارة الكتابة دورًا مهمًا بين هذه المهارات، لأنها من أهم وسائل التواصل الإنساني، التي يستطيع الطلاب من خلالها التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم واحتياجاتهم. وتتطلب الكتابة تصور الأفكار وترجمتها لذا فهي عملية معقدة تتضمن القدرة على رسم الحروف بطريقة تسهل قراءتها ، ولا يتحقق ذلك إلا بجمال الخط، وكتابة الكلمات كتابة توافق القواعد الإملائية المتفق عليها بين اللغويين، والقدرة على تركيب العبارات والجمل والفقرات التي يريد الطالب التعبير عنها ، واختيار الأفكار التي ينبغي أن يتضمنها كل نوع من أنواع الكتابة التي يحتاج إلى استخدامها ،كما أنها وسيلة لتنمية مهارات التفكير والتحليل، حيث إن الكتابة الصحيحة تتطلب مفردات لغوية واسعة وقدرة على التحليل، والاستدلال، والتقييم. (سراج ،2022).

وتنقسم الكتابة إلى كتابة وظيفية، وكتابة إبداعية، والكتابة الوظيفية تحتل مكانة بارزة ومهمة بين مهارات اللغة العربية، حيث تعتبر أداة لنقل الأفكار والمشاعر الداخلية سواء للفرد أو للمجتمع. فالإنسان يجد صعوبة في العيش من دون كتابة ما يعبر عنه داخليا أو ما يتعلمه، ومن خلال كتاباته يمكننا فهم أفكاره وشخصيته والتواصل معه، وتعتبر الكتابة الوظيفية وسيلة مهمة للرقي والنمو الاجتماعي؛ لأنها تظهر لنا ما يجري داخل حياة المجتمع ككل، كما تساهم في حل المشكلات المستقبلية من خلال التجارب والخبرات السابقة المدونة. (المنتشري، 2021، ص. 58)

وتحقق الكتابة الوظيفية أهداف تعليم اللغة العربية حيث تؤدي غرضا وظيفيا متصلا بحياة الطالب اليومية، وتحمل قيمة تربوية واجتماعية وفنية. من الناحية التربوية، يتيح هذا النوع من الكتابة الفرصة لكل طالب لتطوير مهاراته في اختيار الكلمات والعبارات، وتنظيم الأفكار، وتحسين مهارات الصياغة وبناء الجمل، وتحسين مهارات التحرير وتنسيق الأسلوب. ومن الناحية الاجتماعية، تؤثر الكتابة الوظيفية على حياة الفرد وتفاعله واندماجه في المجتمع، كما تساهم في تحقيق التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي. أما من الناحية الفنية فإنها تسهم في توسيع مجالات الإبداع والتعبير لدى الطالب، سواء في كتابة رسائله أو تسجيل أفكاره بأسلوب يحقق الغرض الوظيفي بدقة. (حرحش، 2023، ص.8؛Abdallah,2014).

ويعد الذكاء اللغوي أحد أنواع الذكاء الأكثر أهمية وانتشارا، لأنه يتضمن مهارات اللغة الأربعة: التحدث، والاستماع، والقراءة، والكتابة التي لا يمكن لأي إنسان الاستغناء عنها. بالإضافة إلى الجوانب اللغوية الأخرى مثل النحو والإملاء والجوانب الجمالية؛ ولهذا فإن تنمية الذكاء اللغوي تأتي بأهمية كبيرة للطلاب، حيث يساعد في تحسين مهارات الاستماع والقراءة والكتابة، ويسهم في تطوير القدرة على التعبير، وتحسين مستوى استخدام اللغة في مختلف السياقات، ويسهم في تحسين التواصل اللغوي

بين الأفراد. بالإضافة إلى أنه يساهم في بناء رصيد لغوي جيد لدى الأفراد، ويعزز قدرتهم على الحوار البناء والإقناع ونقل الرسائل بشكل فعّال؛ ولذا يعد الذكاء اللغوي ضروريا للتفاعل والتواصل مع الآخرين وبالتالي التكيف الناجح مع الفرد والمجتمع. (عبد القادر، 2017، ص. 646).

وقد أشار محارمه في دراسته (2012، ص. 9) إلى أن التعبير الوظيفي والذكاء اللغوي متلازمان، فإذا كان الطالب ضعيفا في الذكاء اللغوي فإنه سيكون ضعيفا في التعبير الكتابي الوظيفي، ويؤكد هذا ما ذكره الزعلول في دراسته (2010)، الوارد في العسّافي (2021، ص. 12)، بوجود علاقة ارتباطية بين امتلاك الطلبة للمهارات اللغوية وبين زيادة ذكائهم اللغوي، حيث كلما زاد ذكاء المتعلمين اللغوي قلت أخطاؤهم في الكتابة، والعكس صحيح.

وفي ضوء ما سبق، يتضح الارتباط النظري بين الكتابة الوظيفية والذكاء اللغوي؛ إذ يحتاج الطالب حينما يريد كتابة نص وظيفي إلى الذكاء اللغوي الذي يمكّنه من اختيار الكلمات بعناية واستخدامها بكفاءة، كما يجدر به وضعها في السياق المناسب ضمن الجملة.

مشكلة البحث وأسئلته:

تتمثل مشكلة البحث في وجود ضعف في مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب المرحلة الثانوية بجمهورية تشاد، وكان ذلك واضحا في كتاباتهم، وهذا ما أكده بعض معلمي اللغة العربية في المرحلة نفسها، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى عدم امتلاكهم وتمكنهم من المهارات الكتابة الوظيفية والذكاء اللغوي المناسبة لهم. كما عززت هذه المشكلة البحوث والدراسات المحلية والعالمية التي تناولت مهارات الكتابة الوظيفية والذكاء اللغوي في مراحل مختلفة بما في ذلك المرحلة الثانوية، ومن الدراسات المحلية التي أشارت إلى وجود ضعف لدى الطلاب في الكتابة الوظيفية في مجال دراسة الباحث دفع الله (2000)، ومن الدراسات العالمية دراسة (علي،2019)، ودراسة (الحملي، 2019)، ودراسة (أحمد، 2020)، ودراسة (حرحش، 2023)، ونظرًا لأهمية مهارات الكتابة الوظيفية والذكاء اللغوي في حياة الإنسان، وخصوصا طلاب المرحلة الثانوية؛ كونها المرحلة الأخيرة في التعليم العام، فإن تمكين الطلاب من مهارات الكتابة الوظيفية والذكاء اللغوي يعد أمرا ضروريا لتلبية متطلبات التعليم العالي كالأبحاث، والتلخيصات، وغيرها؛ لأغراض وظيفية. وبناء على ذلك فقد أوصت تلك الدراسات بإجراء مزيد من الدراسات والبحوث لمعالجة هذا النقص بتذليل الصعاب والتحديات التي يواجهها الطلاب ، كما أشارت الدراسات إلى أن العديد من الطلاب يفتقرون إلى مهارات الكتابة الوظيفية والذكاء اللغوي، مما يجعلهم غير قادرين على صياغة رسائل شخصية أو شكاوى أو تقارير أو خطابات رسمية ، وبالتالي يلجؤون إلى نماذج جاهزة أو أشخاص آخرين يمتلكون تلك المهارات ، بالإضافة إلى ذلك يوجد شكاوى من مصححي اختبارات الثانوية العامة في اللغة العربية في تشاد ، بسبب ارتفاع نسبة الأخطاء الإملائية والنحوية والصرفية في إجابات الطلاب ، وكذلك بسبب عدم وضوح الخط ونقص التنظيم.

وعلى الرغم من وجود العديد من البحوث والدراسات السابقة التي تناولت الكتابة الوظيفية ومهاراتها في المرحلة الثانوية، فإن الباحث لاحظ ندرة مثل هذه الدراسات في المجتمع البحثي، كما أنه لم يتم إجراء دراسة سابقة في موضوع البحث الحالي لتحديد

مهارات الكتابة الوظيفية وعلاقتها بالذكاء اللغوي.

وفي ضوء ما تقدم تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما مهارات الكتابة الوظيفية وعلاقتها بالذكاء اللغوي لدى طلاب المرحلة الثانوية بجمهورية تشاد؟ ويتفرع عنه الأسئلة التالية:

1. ما مهارات الكتابة الوظيفية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية بجمهورية تشاد؟
2. ما مهارات الذكاء اللغوي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية بجمهورية تشاد؟
3. ما مستوى مهارات الكتابة الوظيفية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية بجمهورية تشاد؟
4. ما مستوى مهارات الذكاء اللغوي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية بجمهورية تشاد؟
5. ما العلاقة الارتباطية ذات الدلالة الإحصائية بين مهارات الكتابة الوظيفية والذكاء اللغوي لدى طلاب المرحلة الثانوية بجمهورية تشاد؟

أهداف البحث:

يسعى هذا البحث في ضوء المشكلة المطروحة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على مهارات الكتابة الوظيفية المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي في جمهورية تشاد.
2. تحديد مهارات الذكاء اللغوي المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي.
3. الكشف عن مستوى الذكاء اللغوي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.
4. تحديد العلاقة الارتباطية ذات الدلالة الإحصائية بين المهارات الوظيفية الكتابية والذكاء اللغوي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

أهمية البحث:

تتجلى أهمية هذا البحث من خلال النقاط التالية:

1. يمكن أن يسهم في توفير مهارات الكتابة الوظيفية والذكاء اللغوي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية
2. يمكن أن يساعد في حل بعض المشكلات التي يواجهها المتعلمون في المرحلة الثانوية في مجال الكتابة الوظيفية والذكاء اللغوي
3. يمكن أن يعود بالنفع على معلمي اللغة العربية من خلال تحليل مهارات الكتابة الوظيفية والذكاء اللغوي وتوظيفها في الأنشطة التعليمية لتطوير تلك المهارات لدى طلاب المرحلة الثانوية

حدود البحث:

اقتصر البحث في الحدود التالية:

1. **الحدود الموضوعية:** مهارات الكتابة الوظيفية (الرسالة، التلخيص، والبرقية) وعلاقتها بالذكاء اللغوي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بجمهورية تشاد.

2.الحدود البشري: عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي بمدرسة (وارا العربية) في أنجمينا

3.الحدود الزمنية: تم تطبيق أدوات البحث في الفصل الأول للعام 1446هـ

مصطلحات البحث:

الكتابة الوظيفية: وهي عملية كتابية منظمة يقوم بها الطالب ليكتب بعض المقالات عن موضوعات مختلفة، أو ليكتب بعض الطلبات التي يمكن تقديمها إلى مسؤولين مختلفين أو يلخص بعض المواد الدراسية المختلفة؛ وذلك في ضوء قواعد وقوالب لغوية محددة وأصول مقننة وتقاليد متعارف عليها وأسلوب خال من الإيحاء وألفاظ قاطعة. (المنتشري، 2021، ص. 21).

ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها: نوع من أنواع الكتابة التي تؤدي غرضا وظيفيا مقصودا ومحددا، تتطلبها حياة طلاب الصف الثاني الثانوي في مختلف جوانب حياتهم، وتعينهم على تنظيم شؤونهم، وتلبية احتياجاتهم الفردية والجماعية، وتحقيق الاتصال لهم بأفراد المجتمع، ويغلب عليها الأسلوب الخبري التقريري.

الذكاء اللغوي:

ويرى عيد (2022، ص.275) بأنه: "عبارة عن قدرة تتمثل في المهارة والبراعة في استخدام الأصوات والكلمات والعبارات والتراكيب اللغوية المتنوعة بما يشمل التفوق في الفهم والتعبير اللغوي الشفهي والمكتوب في السياقات اللغوية المختلفة داخل البيئات الأكاديمية والمهنية والاجتماعية بما يظهر تميز وتفوق هذا الفرد بفرق دالة إحصائيا عن باقي الأفراد من هم أقل منه في هذا النمط من الذكاء".

يعرِّف الباحث الذكاء اللغوي إجرائيا بأنه: قدرة الطالب على اختيار الكلمات، والعبارات، والتراكيب اللغوية، واستخدامها بشكل فعّال في الكتابة، مما يسهم في التواصل الفعّال مع الآخرين في مختلف المواقف الحياة.

(الإطار النظري والدراسات السابقة)

المحور الأول: الكتابة الوظيفية.

أولا: مفهوم الكتابة الوظيفية:

تعد الكتابة الوظيفية نوعا من أنواع الكتابة الذي يرتبط بمواقف اجتماعية معينة، غرضها الأول اتصال الناس ببعضها بعضا؛ لقضاء حاجاتهم، وتنظيم شؤونهم، فهو نوع من أنواع الكتابة الذي لا يتخلله أي أسلوب من أساليب التجميل اللفظي، ولا الخيال ولا التأنق الجمالي، ويخلو من الإسهاب في العرض، أو تكرار الأفكار والمعلومات لتأكيدها، وإنما يسعى إلى تحقيق غايته والوصول إلى الغرض المرجو منه عبر أقصر الطرق، وللكتابة الوظيفية العديد من الأنماط المتعارف عليها (الحسن، 2020، ص. 2).

وفي ضوء التعريفات السابقة يمكن تعريف الكتابة الوظيفية إجرائيا بأنها: نوع من أنواع الكتابة الذي يتميز بقواعد وأساليب معينة والبعد عن المشاعر، ومن خلالها يقضي الناس حاجاتهم في مختلف المجالات الحياتية اليومية، مثل الرسائل، والدعوات ن

والبرقيات، والتقارير ، والملخصات، والإعلانات، والمذكرات، وغيرها.

ثانيا: أهمية الكتابة الوظيفية

أصبحت الكتابة الوظيفية أكثر أهمية؛ لأن معظم الاتصالات تتم من خلال الرسائل المكتوبة ورسائل البريد الإلكتروني والمنشورات عبر الانترنت، لذلك؛ يتمتع الأشخاص الذين يمكنهم الكتابة بشكل جيد بميزة تنافسية في سوق العمل، ويمكنهم التواصل بشكل فعال في حياتهم الشخصية والمهنية، وتساعد الكتابة الوظيفية أيضا الأفراد على تنظيم أفكارهم والتعبير عنها بوضوح ومقنع، لذلك من الضروري تنمية مهارات الكتابة الوظيفية وتحسينها باستمرار (البطوش، 2023، ص. 48).

ثالثا: أهداف الكتابة الوظيفية:

هناك العديد من الأهداف التي تسعى الكتابة الوظيفية إلى تحقيقها، ومن أهمها: (أبو لبن، 2016، ص. 1145)، و(محمد، 2019، ص. 39)

1. تدريبهم على كتابة الرسائل والدعوات والبرقيات الوظيفية
2. تنمية قدرتهم على استعمال محصولهم اللغوي في الكتابة
3. تدريبهم على ملئ الاستمارات
4. تدريبهم على تلخيص الكتب والمحاضرات
5. تدريبهم على كتابة التقارير والمذكرات
6. اكساب الطلاب المهارات النوعية الخاصة بمجالات الكتابة الوظيفية
7. تنظيم العمل الكتابي الوظيفي وفقا للأصول المتعارف عليها
8. تحديد مجالات الكتابة الوظيفية اللازمة للطلاب
9. توظيف كتاباتهم للتعبير عن حاجات أعمالهم المهنية من خلال كتابتهم للرسائل والتقارير والطلبات

رابعا: مجالات الكتابة الوظيفية

إن تحديد مجالات الكتابة الوظيفية ودراستها عامل مهم إذا أريد تنمية مهارات الكتابة الوظيفية؛ إذ لا يكفي أن يشكو المعلمون والآباء والخبراء والتلاميذ أنفسهم من الضعف والقصور لدى الطلاب في الكتابة الوظيفية، وهم لم يحددوا المواقف أو المجالات التي تتطلب تعليم الكتابة الوظيفية. ولكي تكون موضوعات الكتابة الوظيفية هي المواقف الطبيعية الكتابية في المجتمع، والتي يجب أن يتدرب عليها الطلاب من خلاب الكتابة الوظيفية. (معتق، 2016، ص. 481)

المحور الثاني: الذكاء اللغوي

أولا: تعريف الذكاء اللغوي:

تعددت تعريفات الذكاء اللغوي، منها ما يلي:

الذكاء اللغوي يعرف بأنه: " قدرة التلميذ على فهم وتعلم اللغة واستخدامها بكفاءة سواء منطوقة أو مكتوبة، وقدرته على

الاستماع الجيد وتمييز ما يسمع من حروف وكلمات، وقدرته على سرعة إدراك معاني الكلمات المقروءة والمسموعة، وقدرته على الكلام والكتابة الجيدة والتفكير في الكلمات وقدرته على تذكر المعلومات وعرضها، ويقاس ذلك بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في مقياس الذكاء اللغوي الذي أعده الباحث لذلك"(أحمد،2019، ص.43).

كما يعرف أيضا بأنه: " القدرة على استخدام الكلمات بكفاءة في ترجمة الأفكار والتعبير عن المعاني المعقدة، ويتضمن هذا النوع من الذكاء القدرة على التحدث والاستماع والقراءة بداية من قراءة الإشارات البسيطة إلى قراءة القصص والروايات) كذلك القدرة على الكتابة (بداية من كتابة الرسائل القصيرة إلى التقارير المكتبية). (Syafitri 2018, 299)

ومن خلال ما تقدم من التعريفات يمكن تعريف الذكاء اللغوي إجرائيا في هذا البحث بأنه: قدرة الطالب على فهم اللغة وتوظيفها والتعامل معها بكفاءة في المواقف الحياتية المختلفة من حيث الكتابة والألفاظ والكلمات والجمل والتراكيب ودلالاتها في التواصل مع الآخرين معبرا عما يجول في نفسه.

ثانيا: أهداف الذكاء اللغوي

إن تحديد الأهداف المتعلقة بالذكاء اللغوي ووضوحها للمعلم والمتعلم يعد أمرًا بالغ الأهمية لضمان نجاح العملية التعليمية، وتتمثل هذه الأهداف كما أشار أحمد (2019، ص.45) في:

1. تمكين الطلاب من اكتساب مكونات الذكاء اللغوي، مثل الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة.
2. تشجيع الطلاب على استخدام الذكاء اللغوي للتواصل والتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وتجاربهم.
3. تعزيز قدرة المتعلمين على التفكير السليم والفهم والتحليل والتفسير والتذوق من خلال الأنشطة اللغوية.
4. تطوير مهارات القراءة والكتابة لدى التلاميذ ليتمكنوا من استخدامها في حياتهم اليومية بفهم وسرعة ودقة، بالإضافة إلى تشجيعهم على القراءة الحرة والرجوع إلى مصادر المعرفة وزيارة المكتبات.
5. تعليم الطلبة مهارات القراءة الجهرية والتعبير الجيد عن المشاعر والأحاسيس التي تحملها الكلمات المقروءة.
6. تنمية مهارات القراءة الصامتة لدى التلاميذ، بحيث يتمكنون من القراءة بسرعة ودقة وفهم، مع تحسين قدرتهم على الاستماع للآخرين وفهم ما يقال، مع مراعاة آداب الحديث والحوار. كما يُشجع التلاميذ على كتابة تعبيرات عن متطلبات حياتهم اليومية ومشاعرهم باستخدام ذكائهم اللغوي، مع مراعاة سلامة الهجاء وقواعد الإملاء والترقيم، بالإضافة إلى صحة الأسلوب ووضوح الخط وجماله

ثالثا: أهمية الذكاء اللغوي:

يعد الذكاء اللغوي ذو أهمية بالغة لجميع الفئات والمراحل العمرية المختلفة فهو أداة مناسبة للمعلمين في فهم المعلومات وقبولها وتقديمها للمتعلمين، ويساعد المعلمين على تصميم وبناء العديد من الإستراتيجيات، واستخدام العديد من الأنشطة مثل المناظرة، والمناقشة، والتفسير، ونقل التقارير، والتحدث، والكتابة، والتي تؤدي بدورها إلى تحقيق الأهداف المنشودة، وتحقيق أفضل نتائج تعلم ممكنة، وكذلك تساعد على تنمية كفاءة الطلاب بنهاية أي برنامج تعليمي، وتؤهلهم للحد الأدنى من الكفاءة،

وأيضا يسهم أنشطة الذكاء اللغوي على إعداد المتعلمين لمهنهم المستقبلية كمؤلفين، وصحفيين، وخطباء، ومحررين، كما تعينهم على الاستخدام الجيد للغة في مواقفها المختلفة، وإدراك الأخطاء اللغوية، كما يلعب دورا مهما على مساعدة الأطفال على التفاعل مع الآخرين، والتعبير عن أنفسهم، ونقل أفكارهم إلى من حولهم بشكل مناسب، وزيادة مستوى أدائهم، وتذكر المفردات اللغوية، ويسهم في ارتفاع مستوى الفهم القرائي وزيادة التحصيل الدراسي، وتطور مهارات التفكير الناقد، وزيادة دافعيتهم للتعلم وتنمية قدراتهم في الاتصال اللفظي وغير اللفظي(الخضر، 2023، ص.8)

رابعا: مؤشرات الذكاء اللغوي:

فيما يأتي بعض مؤشرات الذكاء اللغوي التي تساعد على التعرف على الطلاب الذين يتمتعون بهذا الذكاء، ومن أهم هذه المؤشرات الدالة عليه:

1. القدرة على التعبير بوضوح والتواصل مع الآخرين بشكل شفهي وكتابي بلغة واضحة.
2. التفكير بالكلمات والاهتمام بتعلم مفردات جديدة.
3. المشاركة الفعّالة في المناقشات والمناظرات والخطب.
4. القدرة على التعبير عن الأفكار بدقة وتفصيل.
5. تذكر الأسماء والأماكن بشكل جيد.
6. سرعة اكتساب المفردات الجديدة
7. امتلاك مفردات لغوية متقدمة.
8. شغف كبير بالقراءة والكتابة.
9. فهم المعاني وترتيبها، بما في ذلك إدراك المعنى المجرد للكلمة ومعناها في سياق الجملة.
10. سهولة إنتاج اللغة والقدرة على التمييز بين الكلمات وتنظيمها.
11. مهارات الإنصات والتحدث والكتابة والقراءة، بالإضافة إلى التواصل، والمناقشة، والتوضيح، والإقناع.
12. القدرة على إنتاج نماذج لغوية جديدة للكتابة الأصلية أو الاتصالات الشفوية (أحمد، 2019)

خامسا: العوامل المؤثرة في نمو الذكاء اللغوي

يمكن تعزيز الذكاء اللغوي إلى مستوى معين من الكفاءة وفقًا لما ذكره (Armstrong, 2009, 27–29)، هناك مجموعة من العوامل التي تلعب دورًا مهما في نمو وتطور الذكاء اللغوي، وهذه العوامل تشمل الجوانب البيولوجية، وتاريخ الحياة الشخصية للفرد، والخلفية الثقافية والتاريخية. وفيما يلي توضيح لهذه العوامل:

1. الجانب البيولوجي: يتضمن العوامل الوراثية أو الجينية، بالإضافة إلى الإصابات التي قد تصيب الدماغ قبل أو أثناء أو بعد الولادة.
2. تاريخ الحياة الشخصية للفرد: يعد هذا عاملًا آخر يؤثر في تطور الذكاء، حيث يتضمن التفاعلات مع الوالدين، المعلمين،

الأقران، والأصدقاء الذين يلعبون دورًا مهمًا في تنمية الذكاء. بعبارة أخرى، يؤثر كل من المجتمع والبيئة بشكل كبير في تطوير القدرات الفكرية. لذلك، من الضروري أن يتفاعل الأطفال مع البالغين الذين يدعمون مهاراتهم ويشجعونهم على متابعة تعليمهم وتدريبهم.

سادسا: مكونات الذكاء اللغوي

أظهرت دراسة وهبة (2010) أن الذكاء اللغوي يتكون من عدة عناصر تشمل الفهم اللغوي، القراءة، تبادل الرسائل، واكتساب المعلومات. بينما توصلت دراسة توفيق (2015) إلى تحديد خمسة أبعاد للذكاء اللغوي، وهي: الطلاقة اللفظية، فهم معاني الألفاظ والجمل، تذكر المعلومات والتعبير عنها، الاستماع الفعال، والتعبير عن النفس والمشاعر. واستخدمت (2016) Elmechta ثلاثة أبعاد للذكاء اللغوي، وهي: الاستعداد اللغوي، الذاكرة العاملة، والتفكير أو الاستدلال اللفظي. أما دراسة عبد الحميد، وجبر، والليثي (2018) فقد حددت ستة أبعاد للذكاء اللغوي، وهي: الفهم اللفظي، طلاقة الكلمات، التذوق، معينات الذاكرة، الشرح، والإقناع.

ومن جهة أخرى، يرى علي وعلي (2019) أن الذكاء اللغوي يتكون من الأبعاد التالية: الفهم اللفظي، الطلاقة اللفظية، الاستدلال اللفظي، التعبير، الاستماع، بالإضافة إلى إعداد الطفل للقراءة والذاكرة البصرية وإعداده للكتابة. وأخيرًا، حدد عيد (2022) خمسة مكونات للذكاء اللغوي، وهي: القدرة على الابتكار، حل المشكلات، الكفاءة في استعمال اللغة، القدرة على المناقشة والحوار، والتعبير اللفظي

منهج وإجراءات تطبيق البحث

أولاً: منهج البحث:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الارتباطي باعتباره هو المنهج الملائم لجمع معلومات هذا البحث.

ثانيا: مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع طلاب المرحلة الثانوية بجمهورية تشاد.

ثالثا: عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث من بين طلاب الصف الثاني الثانوي بمدرسة (وارا العربية) وعددهم (67) طالبا وطالبة.

رابعا: أدوات البحث:

اشتملت أدوات البحث على ما يلي:

إعداد قائمة بمهارات الكتابة الوظيفية المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي بجمهورية تشاد

هدف القائمة:

تحديد مهارات الكتابة الوظيفية المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي بجمهورية تشاد.

مصادر بناء القائمة:

1. الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت مهارات الكتابة الوظيفية مثل: دراسة أحمد (2014)، ودراسة أبو لبن (2016)، ودراسة الحملي (2019) ودراسة البطوش (2023). ودراسة حرحش (2023).

2. أهداف تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية.

3. طبيعة طلاب المرحلة الثانوية.

محتويات القائمة:

اشملت القائمة في صورتها الأولية على ثلاثة مجالات رئيسة هي كتابة الرسائل، وكتابة التلخيص، وكتابة البرقية، ويندرج تحتها (15) مهارات فرعية وأمام كل مهارة تم وضع درجة المناسبة.

عرض القائمة على المحكمين:

تم عرض القائمة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين في المناهج وطرق التدريس بلغ عددهم (7) محكمين، وذلك بهدف تحديد:

- درجة ارتباط المهارات الرئيسة بالمهارات الفرعية.
- درجة مناسبة المهارات لطلاب المرحلة الثانوية.
- مناسبة الصياغة اللغوية للمهارات.
- إضافة أو تعديل ما يرونه غير مناسبًا، وحذف غير المناسب.

وبعد عرض القائمة على المحكمين، تم حساب الوزن النسبي لآراء المحكمين حول مهارات الكتابة الوظيفية وفق المعادلة التالية:

$$\text{الوزن النسبي} = \frac{\text{ك}1 \times 3 + \text{ك}\ 5 \times 2 + \text{ك}3 \times 1}{\text{القيمة العظمي للوزن النسبي}} \quad X100$$

حيث إن القيمة العظمي للوزن النسبي= عدد المحكمين × 3

والجدول التالي يوضح الأوزان النسبية لكل مهارة:

جدول (1)

الوزن النسبي لمهارات الكتابة الوظيفية المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي

المجال	المهارات الفرعية	الوزن النسبي
	1. كتابة مقدمة الرسالة بحيث تشتمل على البيانات الأساسية للمرسل إليه.	% 88.9
	2. كتابة مضمون الرسالة بصورة موجزة ومعبرة.	% 89.2
	3. ترتيب الأفكار ترتيبًا منطقيًا.	% 85.4
	4. صياغة الرسالة في جمل مفيدة مكتملة الأركان تعبر عن المعني.	% 74

كتابة الرسالة	5. استخدام أدوات الربط استخدامًا صحيحًا.	% 80
	6. مراعاة الشكل التنظيمي للفقرات.	%72
	7. كتابة خاتمة الرسالة بحيث تشتمل على البيانات الأساسية للمرسل.	% 89
كتابة التلخيص	8. تلخيص النص دون الإخلال بالمعني.	% 80.4
	9. إبراز الفكرة الرئيسة في النص الملخص.	% 81
	10. مراعاة الترتيب المنطقي في عرض الأفكار.	% 72
	11. إعادة الصياغة بأسلوب الطالب وليس الكاتب.	% 82
	12. وضوح الأسلوب بحيث يخلو من الألفاظ الغريبة.	% 88.7
كتابة البرقية	13. كتابة مقدمة البرقية بحيث تشتمل على البيانات الأساسية للمرسل إليه.	%94
	14. كتابة مضمون البرقية بصورة موجزة ومعبرة.	%92
	15. كتابة خاتمة البرقية بحيث تشتمل على البيانات الأساسية للمرسل	%97

يتضح من الجدول السابق أن هناك (12) مهارة حظيت على وزن نسبي أكثر من (80%) بينما هناك ثلاث مهارات حصلت على وزن نسبي أقل من (80%) وتم استبعاد تلك المهارات وهي: صياغة الرسالة في جمل مفيدة مكتملة الأركان تعبر عن المعني، ومراعاة الشكل التنظيمي للفقرات، ومراعاة الترتيب المنطقي في عرض الأفكار؛ لأنها مكررة.

5. الصورة النهائية للقائمة:

بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون أصبحت القائمة في صورتها النهائية مكونة من (12) مهارة فرعية. (ملحق 2)

إعداد قائمة بمهارات الذكاء اللغوي المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي بجمهورية تشاد:

1. هدف القائمة

تحديد مهارات الذكاء اللغوي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية بجمهورية تشاد.

2. مصادر بناء القائمة:

أ. الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت مهارات الذكاء اللغوي مثل: دراسة محارمة (2012)، ودراسة الشيباني (2018)، ودراسة أحمد (2019).

ب. أهداف تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية.

ج ـ طبيعة تلاميذ المرحلة الثانوية.

3. محتويات القائمة:

اشملت القائمة في صورتها الأولية على (8) مهارات، وأمام كل مهارة تم وضع درجة المناسبة.

4. عرض القائمة على المحكمين:

تم عرض القائمة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين في المناهج وطرق التدريس بلغ عددهم (7) محكمين، وذلك بهدف تحديد:

- درجة ارتباط المهارات الرئيسة بالمهارات الفرعية.
- درجة مناسبة المهارات لطلاب المرحلة الثانوية.
- مناسبة الصياغة اللغوية للمهارات.
- إضافة أو تعديل ما يرونه غير مناسبًا، وحذف غير المناسب.

وبعد عرض القائمة على المحكمين، تم حساب الوزن النسبي لآراء المحكمين حول مهارات الذكاء اللغوي، وفق المعادلة التالية (طعيمة،2004، 133)

$$\text{الوزن النسبي} = \frac{\text{ك}1 \times 3 + \text{ك}\ 2\times5 + \text{ك}3\times 1}{\text{القيمة العظمي للوزن النسبي}} \quad X100$$

حيث إن القيمة العظمي للوزن النسبي= عدد المحكمين × 3

والجدول التالي يوضح الأوزان النسبية لكل مهارة:

جدول (2)

الوزن النسبي لمهارات الذكاء اللغوي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية

المهارات الفرعية	الوزن النسبي
1. استخدام اللفظ الأدق للتعبير عن المعنى المقصود.	% 94
2. إنتاج أكبر عدد ممكن من الألفاظ في أقل فترة زمنية ممكنة	% 92
3. تقديم أكبر عدد ممكن من المترادفات للكلمة الواحدة	% 84
4. استخدام المفردة اللغوية في سياقات لغوية متنوعة وبمعان جديدة	% 88
5. إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار المرتبطة بموضوع معين	% 81
6. تقديم أفكار متنوعة تغطي موضوع الكتابة	% 95
7. إنتاج أفكار أصيلة غير تقليدية.	% 82
8. إنتاج أكبر عدد من العناوين المناسبة للنص	%90

يتضح من الجدول السابق أن جميع حظيت على وزن نسبي أكثر من (80%) بينما هناك ثلاث مهارات حصلت على وزن نسبي أقل من (80%)

5. الصورة النهائية للقائمة:

بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون أصبحت القائمة في صورتها النهائية مكونة من (8) مهارات. (ملحق 3)

- **إعداد اختبار مهارات الكتابة الوظيفية لطلاب الصف الثاني الثانوي.**

مر بناء الاختبار بعدة خطوات، كما يلي:

1. الهدف من الاختبار:

استهدف الاختبار قياس مهارات الكتابة الوظيفية المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي.

2. مصادر إعداد الاختبار:

- الدراسات السابقة التي تناولت قياس مهارات الكتابة الوظيفية، مثل: دراسة أبو لبن (2016)، ودراسة الحملي (2019)، ودراسة البطوش (2023)، ودراسة حرحش (2023).
- قائمة مهارات الكتابة الوظيفية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية.

3. **مكونات الاختبار:**

تكون الاختبار من ثلاثة أقسام، القسم الأول يتعلق بكتابة الرسائل، والقسم الثاني بكتابة التلخيص، والقسم الثالث بكتابة البرقية، بالإضافة إلى بطاقة التعليمات.

4. صدق الاختبار:

الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

للتأكد من الصدق الظاهري للاختبار، تم عرضه على (7) من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية، ومناهج وطرائق تدريسها، وطلب منهم إبداء الرأي فيه من حيث ما يلي: تحديد مدى ملاءمة الاختبار لعينة البحث، وتحديد مدى السلامة العلمية واللغوية لمفردات الاختبار، وتحديد مدى وضوح تعليمات الاختبار). وقد جاءت معظم آراء المحكمين مؤكدة على مناسبة الأسئلة للمهارات التي يقيسها الاختبار، وتم مراعاة هذه الملاحظات وأصبح الاختبار في صورته النهائية صالحًا للتجريب على العينة الاستطلاعية.

صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي لأبعاد الاختبار، وذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط باستخدام معادلة بيرسون بين درجة كل مهارة والدرجة الكلية للاختبار، وتراوحت بين (489.) إلى (878.) وكلها قيم دالة عند مستوى (0,05) أو (0,01)؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للاختبار.

5. التجربة الاستطلاعية للاختبار:

طبق اختبار مهارات الكتابة الوظيفية استطلاعيًا على (30) طالبا وطالبة بالصف الثاني الثانوي وذلك بهدف تحديد الزمن المناسب للإجابة عنه، وحساب معاملات الصدق والثبات.

6. ثبات الاختبار:

تم حساب معامل الثبات عن طريق إعادة تطبيق الاختبار بفاصل زمني أسبوعين وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين،

وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (0,803)، مما يشير إلى ثبات الاختبار

حساب معاملات السهولة والصعوبة والتباين والتمييز لمفردات الاختبار:

بعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية، تم تصحيحه لحساب معامل السهولة، والصعوبة، والتباين، والتمييز لكل مفردة من مفردات الاختبار، وقد تراوح معامل السهولة والصعوبة بين (0.31) إلى (0.69) وهي معاملات سهولة وصعوبة مقبولة، بينما تراوح معامل التمييز بين (0.3) إلى (0.66) وهي معاملات تمييز مقبولة.

7. تحديد الزمن المناسب للإجابة عن الاختبار:

تم حساب الزمن عن طريق مجموع الأزمنة على عددها، فكان (45) دقيقة

8. الصورة النهائية للاختبار:

بعد الانتهاء من مراحل بناء الاختبار، والتأكد من صدقه وثباته؛ أصبح الاختبار في صورته النهائية وصالحًا للتطبيق على عينة البحث. (ملحق 4)

- **إعداد اختبار مهارات الذكاء اللغوي لطلاب الصف الثاني الثانوي.**

مر بناء الاختبار بعدة خطوات، كما يلي:

1. الهدف من الاختبار:

استهدف الاختبار قياس مهارات الذكاء اللغوي المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي.

2. مصادر إعداد الاختبار:

- الدراسات السابقة التي تناولت قياس مهارات الذكاء اللغوي، مثل: دراسة محارمة (2012)، ودراسة الشيباني (2018)، ودراسة أحمد (2019).
- قائمة بمهارات الكتابة الوظيفية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية.

3. مكونات الاختبار:

تكون الاختبار من ثمانية أسئلة من أسئلة المقال القصير، خصص لكل مهارة سؤال واحد، بالإضافة إلى بطاقة التعليمات.

4. صدق الاختبار:

وتم فيه حساب نوعين من الصدق، هما:

الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

للتأكد من الصدق الظاهري للاختبار، تم عرضه على (7) من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية، ومناهج وطرائق تدريسها، وطلب منهم إبداء الرأي فيه من حيث ما يلي: تحديد مدى ملاءمة الاختبار لعينة البحث، وتحديد مدى السلامة

العلمية واللغوية لمفردات الاختبار، وتحديد مدى وضوح تعليمات الاختبار). وقد جاءت معظم آراء المحكمين مؤكدة على مناسبة الأسئلة للمهارات التي يقيسها الاختبار، وتم مراعاة هذه الملاحظات وأصبح الاختبار في صورته النهائية صالحًا للتجريب على العينة الاستطلاعية.

صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي لأبعاد الاختبار، وذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط باستخدام معادلة بيرسون بين درجة كل مهارة والدرجة الكلية للاختبار، وتراوحت بين (.227) إلى (.911) وكلها قيم دالة عند مستوى (0,05) أو (0,01)؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للاختبار.

5. التجربة الاستطلاعية للاختبار:

طبق اختبار مهارات الكتابة الوظيفية استطلاعيًا على (30) طالبا وطالبة بالصف الثاني الثانوي؛ وذلك بهدف تحديد الزمن المناسب للإجابة عنه، وحساب معاملات الصدق والثبات.

6. تحديد الزمن المناسب للإجابة عن الاختبار:

تم حساب الزمن عن تقدير مجموع الأزمنة على عدد الطلاب، فكان (35) دقيقة.

7. ثبات الاختبار:

تم حساب معامل الثبات عن طريق إعادة تطبيق الاختبار بفاصل زمني أسبوعين وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين، وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (0,911)، مما يشير إلى ثبات الاختبار

حساب معاملات السهولة والصعوبة والتباين والتمييز لمفردات الاختبار:

بعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية، تم تصحيحه لحساب معامل السهولة، والصعوبة، والتباين، والتمييز لكل مفردة من مفردات الاختبار، وقد تراوح معامل السهولة والصعوبة بين (0.33) إلى (0.73) وهي معاملات سهولة وصعوبة مقبولة، بينما تراوح معامل التمييز بين (0.28) إلى (0.43) وهي معاملات تمييز مقبولة.

8. الصورة النهائية للاختبار:

بعد الانتهاء من مراحل بناء الاختبار، والتأكد من صدقه وثباته؛ أصبح الاختبار في صورته النهائية وصالحًا للتطبيق على عينة البحث. (ملحق 5)

خامسا: اختيار عينة البحث:

1. تم اختيار عينة البحث من بين طلاب الصف الثاني الثانوي بمدرسة (وارا العربية) وعددهم (67) طالبا وطالبة.
2. تطبيق اختبار مهارات الكتابة الوظيفية على عينة البحث.
3. تطبيق اختبار مهارات الذكاء اللغوي على عينة البحث.
4. رصد النتائج ومعالجتها إحصائيا.

سادسا: الأساليب الإحصائية.

تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تناسب طبيعة البحث، وهي:

-معامل ثبات ألفا كرونباخ

-المتوسطات والانحرافات المعيارية.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

للإجابة عن السؤال الثالث ونصه: ما مستوى مهارات الكتابة الوظيفية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية بجمهورية تشاد؟ تم تطبيق اختبار مهارات الكتابة الوظيفية على عينة البحث، وأسفرت عن النتائج الآتية:

جدول (5)

مستوى مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي

المجال	المهارات الفرعية	المتوسط	الانحراف	المستوى
كتابة الرسالة	كتابة مقدمة الرسالة بحيث تشتمل على البيانات الأساسية للمرسل إليه.	2.31	1.98	مرتفع
	كتابة مضمون الرسالة بصورة موجزة ومعبرة.	1.70	2.10	متوسط
	ترتيب الأفكار ترتيبًا منطقيًا.	0.80	2.58	ضعيف
	استخدام أدوات الربط استخدامًا صحيحًا.	0.88	1.48	ضعيف
	كتابة خاتمة الرسالة بحيث تشتمل على البيانات الأساسية للمرسل.	1.97	1.50	متوسط
كتابة التلخيص	تلخيص النص دون الإخلال بالمعني.	1.22	1.98	متوسط
	إبراز الفكرة الرئيسة في النص الملخص.	2.17	1.28	مرتفع
	إعادة الصياغة بأسلوب الطالب وليس الكاتب.	0.97	3.25	ضعيف
	وضوح الأسلوب بحيث يخلو من الألفاظ الغريبة.	1.92	1.31	متوسط
كتابة البرقية	كتابة مقدمة البرقية بحيث تشتمل على البيانات الأساسية للمرسل إليه.	2.33	1.78	مرتفع
	كتابة مضمون البرقية بصورة موجزة ومعبرة.	1.87	2.01	متوسط
	كتابة خاتمة البرقية بحيث تشتمل على البيانات الأساسية للمرسل	1.55	1.49	متوسط
	المهارات ككل	19.69	3.47	متوسط

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

1. أن مستوى مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بلغ (19.69) وهي قيمة متوسطة.
2. أعلى قيمة جاءت في مهارة: كتابة مقدمة البرقية بحيث تشتمل على البيانات الأساسية للمرسل إليه.
3. أقل قيمة جاءت في مهارة تلخيص النص دون الإخلال بالمعني حيث بلغت (1.22).

وتتفق تلك النتائج مع ما توصلت إليه دراسة أبو لبن (2016)، ودراسة الحملي (2019)، ودراسة البطوش (2023)، ودراسة حرحش (2023) حيث اتفقت تلك الدراسات في أن درجة امتلاك مهارات الكتابة الوظيفية متوسطة.

ويعزو الباحث انخفاض مهارة تلخيص النص دون الإخلال بالمعني إلى أنها من المهارات العليا والمركبة وبالتالي تتطلب قدرات خاصة قد لا يمتلكها جميع الطلاب. أما المهارات المرتفعة فترجع إلى تقديم أنشطة متنوعة مرتبطة بتلك المهارات.

النتائج المتعلّقة بالإجابة عن السؤال الرابع:

للإجابة عن السؤال الرابع ونصه: ما مستوى مهارات الذكاء اللغوي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية بجمهورية تشاد؟ تم تطبيق اختبار مهارات الذكاء اللغوي على عينة البحث وأسفرت عن النتائج الآتية:

جدول (6)

مستوى مهارات الذكاء اللغوي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي

المهارات الفرعية	المتوسط	الانحراف	المستوى
استخدام اللفظ الأدق للتعبير عن المعنى المقصود.	0.70	1.65	ضعيف
إنتاج أكبر عدد ممكن من الألفاظ في أقل فترة زمنية ممكنة	0.98	1.59	ضعيف
تقديم أكبر عدد ممكن من المترادفات للكلمة الواحدة	0.82	1.68	ضعيف
استخدام المفردة اللغوية في سياقات لغوية متنوعة وبمعان جديدة	1.22	1.98	متوسط
إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار المرتبطة بموضوع معين	1.45	1.50	متوسط
تقديم أفكار متنوعة تغطي موضوع الكتابة	1.77	1.82	متوسط
إنتاج أفكار أصيلة غير تقليدية.	0.91	1.25	ضعيف
إنتاج أكبر عدد من العناوين المناسبة للنص	2.30	2.27	مرتفع
المهارات كلها	10.15	3.23	متوسط

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

1. أن مستوى مهارات الذكاء اللغوي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بلغ (10.15) وهي قيمة متوسطة.
2. أعلى قيمة جاءت في مهارة: إنتاج أكبر عدد من العناوين المناسبة للنص حيث بلغت (2.30).
3. أقل قيمة جاءت في مهارة استخدام اللفظ الأدق للتعبير عن المعنى المقصود حيث بلغت (0.70).

وتتفق تلك النتائج مع ما توصلت إليه دراسة محارمة (2012)، ودراسة الشيباني (2018)، ودراسة أحمد (2019)، حيث اتفقت تلك الدراسات في أن درجة امتلاك مهارات الذكاء اللغوي متوسطة.

ويعزو الباحث انخفاض مهارة استخدام اللفظ الأدق للتعبير عن المعنى المقصود إلى أنها تتطلب حسا لغويا متقدما لا يمتلكه إلا المتخصص في اللغة العربية، أما المهارات المرتفعة فترجع إلى تقديم أنشطة متنوعة مرتبطة بتلك المهارات، وطبيعة تلك المهارات.

خامسا: النتائج المتعلّقِة بالإجابة عن السؤال الخامس:

للإجابة عن السؤال الخامس ونصه: ما العلاقة الارتباطية بين مهارات الكتابة الوظيفية والذكاء اللغوي لدى طلاب المرحلة الثانوية بجمهورية تشاد؟

جدول (7)

قيمة معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين مهارات الكتابة الوظيفية والذكاء اللغوي

المتغيرات	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة	نوع الارتباط
مهارات الكتابة الوظيفية	0.89 0	0.01	موجب تام
مهارات الذكاء اللغوي			

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إتقان الطلاب لمهارات الكتابة الوظيفية وبين مستوى الذكاء اللغوي. ويتفق ذلك مع ما أكدته الدراسات السابقة التي تقصت العلاقة بين المتغيرين، مثل: دراسة محارمة (2012).

توصيات البحث:

1. العناية بتنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي لما لها من أثر إيجابي في التواصل اللغوي الفعال.
2. تنوع الأنشطة المقدمة للطلاب لتغطي جميع مجالات الكتابة الوظيفية.
3. قياس مستوى مهارات الكتابة الوظيفية لدى الطلاب بصفة دورية.
4. الاهتمام بتنمية مهارات الذكاء اللغوي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي لما له من تأثير إيجابي على مهارات الإنتاج اللغوي.
5. تنويع الأنشطة الإثرائية المقدمة للطلاب لتنمية مهارات الذكاء اللغوي لديهم.

مقترحات البحث:

من خلال نتائج البحث تم اقتراح عمل البحوث التالية:

1. برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
2. تقويم مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء المستويات المعيارية.

3. أثر استخدام الدعائم التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

أحمد، صلاح عبد السميع محمد (2009). فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية بعض مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة التربية*، 4 (143)، 289 . 362.

أحمد، سحر فؤاد إسماعيل (2014). أثر المدخل المنظومي في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدة تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*. (56)، 271 . 301.

أحمد، ناصر عبد الحميد (2019). فاعلية برنامج تدريبي قائم عل مهارات الاتصال في تنمية الذكاء اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية *(رسالة ماجستير غير منشورة)*، كلية التربية . جامعة أسوان.

أحمد، سحر فؤاد إسماعيل، والوتيدي، رشا عز الدين (2020). أثر التفاعل بين نمط تصميم رمز الاستجابة السريعة والأسلوب المعرفي في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية وقابلية الاستخدام لدة طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية*، 17 (94)، 195 . 99

البطوش، يوسف علي محمد (2023). فاعلية برنامج تعليمي مستند إلى نظرية معالجة المعلومات في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية والإبداعية في اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية *(رسالة دكتوراة غير منشورة)*. كلية التربية. جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

حرحش، صفوت توفيق (2023). نموذج تدريسي قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات النقد الأدبي والكتابة الوظيفية لدى طلاب الصف الأول الثانوي. *الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس*، (257)، 12-62

الحسن، ضحى يوسف (2020). درجة تقدير معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن أهمية مجالات الكتابة الوظيفية *(رسالة ماجستير غير منشورة)*. كلية التربية. جامعة اليرموك.

الخضر، أحمد حمدى (2023). الذكاء اللغوي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي الأزهري من الجنسيين. *مجلة التربية جامعة الأزهر*، 5 (199)، 1 ـ 35.

خليل، إبراهيم والصمادي (2009). *فن الكتابة والتعبير*. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.

دفع الله، الرشيد أبو عاقلة (2000). صعوبات دراسة اللغة العربية لتلاميذ الصف الثامن بمرحلة الأساس مدرسة الصداقة السودانية التشادية *(رسالة دكتوراة غير منشورة)* كلية الدراسات العليا، السودان، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية.

رشيدة، أوبختي (2023). *الاتصال والتحرير الإداري*. الجزائر: دار يافع.

سراج، أسماء (2022) تشخيص صعوبات الكتابة لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي بالأزهر الشريف. *مجلة كلية التربية في دمياط*، 37(83)، 56-84.

الشنطي، محمد صالح (2006). *فن التحرير العربي*: ضوابطه وأنماطه، حائل: مكتبة دار الأندلس.

عبد الباري، ماهر شعبان (2010) *الكتابة الوظيفية والإبداعية*. الأردن، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.

عيد، يوسف (2022). الذكاء اللغوي والدافعية للإنجاز كمتنبئات بالتفوق الدراسي لدى طالبات الجامعة السعوديات. *مجلة التربية الخاصة*، جامعة الزقازيق 11(38)، 261-310.

علي، سيد السايح حمدان (2019). مجالات الكتابة الوظيفية ومهارات اللازمة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة العلوم التربوية*. كلية التربية جامعة جنوب الوادي، (38)، 309-326.

عليان، أحمد فؤاد (2000). *المهارات اللغوية*، الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع

الفوزان، محمد بن إبراهيم (2018). أثر استخدام عمليات الكتابة في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية والاتجاه نحو الكتابة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها. *مجلة العربية للناطقين بغيرها* . جامعة إفريقيا العالمية، معهد اللغة العربية، (22)، 155 - 201

قاسم، محمد جابر (2010). وحدة قائمة على العمليات لتنمية مهارات الكتابة الوظيفية وعلاج الأخطاء اللغوية لدى طلاب المرحلة الإعدادية. *دراسات في المناهج وطرق التدريس*، (162)، 64 . 115.

محارمة، سهام محمود (2012). فاعلية برنامج تعليمي قائم على المنحى التواصلي في تحسين مهارات الكتابة الوظيفية والإبداعية والذكاء اللغوي لدى الطلبة. *(رسالة دكتوراة)*. جامعة عمان العربية

محمد، سلوى سليمان مهدي. (2021). ما وراء الفهم وعلاقته بالذكاء اللغوي ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب كلية التربية. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، جامعة أسوان، 10(15)،166 ـ 219.

معتق، فايز عبد الله عوض (2016). دراسة تحليلية لمهارات التعبير الكتابي الوظيفي في ضو إستراتيجية التعلم الاتقاني. *مجلة التربية*، 4 (169)، 466 . 507.

المنتشري، علي بن أحمد (2021). *دليلك لتعلم فنون الكتابة بصورة مبتكرة*. جدة: شركة تكوين للنشر والتوزيع.

هجرى، هشام بن إبراهيم (2020). أثر استخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية في تدريس اللغة العربية على تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي. *مجلة التربية جامعة الأزهر*، 2 (186)، 99 ـ 150.

ثالثا: المراجع الأجنبية:

Abdallah, M. (2014). Teaching and Learning English Functional Writing: Investigation Egyptian EFL Student Teachers' Currently Needed Functional Writing Skills. Research Paper

Presented at the International Educational Conference: Colleges of Educational & Restructuring Education, hosted and Organized by Assiut University college of Education. Assiut Egypt.

Alodwan, T. & Ibnian, S. (2014). The Effect of Using a Process Approach to Writing on Developing University Students Essay Writing Skills in EFL. International Journal of Linguistics and Communication. 2 (2), 147 – 163. .

Syafitri, W. (2018). Enforcing Linguistic Intelligence Method To activate students' Literacy in English Economic subject for Islamic Banking Department, Advances in Social Science, Education and Humanities Research, 30 (1), 298-304.